من اوضاع العناصر بقديم عندهم والفلك لابد ومن فكل وضع مسبوق بوضع آخر
الى غير النهاية فلها حركات مستمرة في الوضع ويجوز ان يكون الزمان مقدارها
فيكون العدم قبل وجوده آن اوجب عندي ان هذا حكم وهمي فان الوهم يحكم
بالزمان والزمانيات والحوادث المتجددة والوقايع المتعاقبة يعتبر مع انتفاء
الزمان والزمانيات ولكن الامر ليس كذلك بل ثبوت الزمان عند العقل باتصال المتجددات
وعلى تقدير انتفائها مطلقا لا يحكم العقل بوجود الزمان وكذا الحكم على تقدير
عدم الزمان فقبل وجود الاشياء ليس زمان ولا حركات ولو سلم ان التقدم يقتضي
زمانا فلا نسلم انه يقتضي زمانا موجودا بالفعل بل يطلب فرض زمان فانه من ملاحظة
سبق العدم يفرض عند ملاحظة زمانا ما تامل وكل قبلية لا توجد مع
البعدية فهي زمانية يرد عليه انه ان اريد ان مثل تلك القبلية تسمى زمانية اصطلاحا
فلا مشاحة فيه لكنه لا يلزم منه كون تقدم العدم على الوجود زمانية بهذا المعنى
كونه في زمان متقدم وان اريد ان مثلها زمانية بمعنى انه ثابت في زمان من
فهو ممنوع وانما يكون لو ثبت انحصار التقدم في الخمسة المشهورة لان القبلية
المذكورة ان قد يقال اجزاء الزمان متساوية في ~~الذات~~ في الذات والحقيقة
فلا يجوز تقدم بعضها على بعض بالذات لاستلزام الترجيح بلا مرجح وايضا ان
حقيقة الزمان ليس الا التجدد والتكثر والتعدد والتعاقب والتغير ~~...~~
وتعيين الاجزاء انما وتقرر الحقيقة بالتقدم والتأخر فان الجزء المتقدم متقدم

٧ ان هذا التقدير لم ... ان التقدم لتحريكه

متعين بذلك التقدم الذي حصل له والجزء المتأخر متعين بذلك التأخر الذي حصل له
فلو فرضنا ما هو المتقدم وتقدم المتأخر يصير المتقدم على ما فرضناه اولا متأخرا
والمتأخر على ما فرضناه اولا متقدما وجاز ذكر ما يشبه ما قال الامام الرازي
انه اذا ثبت ان حقيقة اجزاء الزمان يستحيل معه تخصيص بعضها بالتقدم وبعضها
بالتأخر لذاته وانما ثبت وكان انفصال كل جزء عن الآخر بالمعنى فيكون الزمان
غير منفصل بل ملتئم من الآنات لان كل جزء من الزمان موجود بالفعل ولو قبل
القسمة لكان للاجزاء تقدم وتأخر لانه غير قار الذات ويجب استلزامه الانفصال
في اي حيز فرضنا فيكون ذلك الجزء مشتملا على اجزاء بالفعل والمقدر خلافه
فلا يقبل القسمة فيكون آنا ولا يندفع بما اجاب به المحقق الطوسي بان الزمان
ليس له ما يتميز اتصال الانقضاء والتجدد وذلك الاتصال لا يتجزى
الا في الوهم فليس له اجزاء بالفعل وليس فيه تقدم وتأخر قبل التجزية فان
وحدة الاجزاء بسببها متقدمة ومتأخرة بل يتصور عدم الاستواء الذي
هو حقيقة الزمان يستلزم تصور تقدم وتأخر في العدم الاستواء في نفسه واما
ما لم يتحقق غير عدم الاستواء كيف يكون ثم جزء ما كان انما يصير متقدما ومتأخرا بتصور وجودها
له لانه ليس في كلامه اختيار لاحد من شقي الترديد واعترض عليه بان انقطاع
السؤال انه غير نظر لان التقدم والتأخر لعلهما يكونان من مقتضيات اجزاء الزمان
لم يندفع السؤال باخذ التقدم والتأخر في العبارة مثلا اذا قيل وجود زيد مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)